

شرح الكافي 49}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:02](#)

الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين امضوا حياتهم وافنوا اعمارهم في خدمة هذا الدين فوصلوا كلام الليل بكمال النهار - [00:00:18](#)

دعوة وعبادة لله سبحانه وتعالى وجهادا في سبيله فرضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم في منهجهم الى يوم الدين اما بعد ولا نزال بحمد الله تعالى نواصل ايضا دروسنا فيما يتعلق بباب الجمعة - [00:00:38](#)

ذلكم الفرض العظيم الذي فرضه الله سبحانه وتعالى علينا في كتابه العزيز وايضا اكد ذلك رسوله صلى الله عليه وسلم واجمعت الامة عليه. فلقد تناولنا جملة من مسائل هذا الكتاب فسوف نستمر فيها - [00:01:00](#)

ان شاء الله تعالى نسأله ان يوفقنا الى ان يتم هذا الكتاب كما اتممنا ذاك الكتاب سابقا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على نبينا محمد - [00:01:18](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. سلم تسليمنا كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب صلاة الجمعة قال في فصل من احرم مع الامام ثم - [00:01:37](#)

ما عند السجود ثم زوحم عن السجود قال فان سجد وترك متابعة امامه بطل الصلاة ان علمت عدة مسائل وردها المؤلف في هذا الكتاب تتعلق فيما اذا زحم الانسان. وهذا لا يحصل كما - [00:01:54](#)

الا في مسجد يكثر فيه الناس المسجد الحرام او في هذا المسجد في مواسم مثل الحج وغيره فان الانسان اذا زحم يجوز له ان يسجد على ظهر اخيه الذي امامه وعلى قدميه وهذا جائز. وهذا اثر عن عمر رضي الله تعالى عنه انه - [00:02:12](#)

قال من زحم فليسجد على ظهره او قدم من هو امامه هذا معروف ومعمول به عند ايضا العلماء ولكن ان يزحم الانسان تختلف حالاته. قد يكون في الركعة الاولى. قد يكون في الركعة الثانية. والزحام انما يكون في حالة السجود كما هو معلوم - [00:02:31](#)

لانه هو الذي يحتاج ان يمتد الانسان فيه اما في حالة القيام فهو قائم وفي حالة الركوع قريب من القيام وفي حالة الجلوس لكن عندما يسجد قد يكون المكان ضيقا الذي بين الصفيين فيحتاج الى - [00:02:51](#)

وربما يحصل عليه ضغط في الزحام فيخرج من الصف فاذا خرج من الصف ما حكمه؟ هذا كله سيتكلم حجم المؤلف وهذه المسائل وان قل وقوعها فينبغي ايها الاخوة نعى بها لانها قد تحصل للانسان. قال فان سجد وترك متابعة امامه - [00:03:06](#)

بطلت صلاته ان علم تحريم ذلك لانه ترك الواجب عمدا وان لم يعلم تحريمه لم تبطل صلاته ولم يعتد بسجوده لانه اتى به في موضع الركوع جهلا فهو كاساهي قال وقال ابو الخطاب في المذهب ولكن فيه خلاف خارج المذهب. نعم - [00:03:29](#)

وقال ابو الخطاب رحمه الله يعتد بسجوده ويتم ركعته الاولى فان ادرك الركوع ايضا صحت له الركعتان وان فاته الركوع فاتته الثانية وحدها سيقضيها بعد سلام امام حقيقة وهذا الاقرب قوله بالخطاب لانه ارفق بحال الناس وتعلمون هذه الحياة اقل ما يقال فيها حالة حاجة - [00:03:50](#)

والحاجة تنزل منزلة الضرورة عامة كانت او خاصة قال وان فاته الركوع فاتته الثانية وحدها فيقضيها بعد سلام امامه وتصح جمعته قال ويسجد للسهو وقال القاضي هو كمن لم يعني مراده لو فات الانسان سجدة او سجدتان ولم يتمكن من قضائهما الا بعد السلام يعني بعد - 00:04:14

الفراغ من الصلاة فهل تثبت له وتصح له ركعة؟ وتكون الصلاة جمعة او لا قال وقال القاضي رحمه الله هو كمن لم يسجد. فان ادرك الركوع صحت له الثانية وحدها. رأيتم يعني فيما يتعلق بالسجود - 00:04:40
قال وان فاته الركوع وادرك معه السجدين سجدهما للركعة الاولى وصحت له ركعة. ويقضي ركعة وتمت جمعته لادراكه ركعة قال رحمه الله وان فاتته السجدة او احدهما قضى ذلك بعد سلام امامه فتصح له ركعة - 00:04:57
وكذا لو ترك سجدي الاولى خوفا من فوات ركوع الثانية فرقع معه يعني مراده ترك سجدة الاولى خشية ان يمضي الوقت ويفوته الركوع اي ركوع الثانية مع الامام ومن العلماء خارج المذهب من قال يثبت ويستخير ويؤدي السجدين ولو فات ركوع الثانية لان من العلماء من يرى - 00:05:20

ان الجمعة تدرك بادراك اي جزء منها ولا يشترط ان تكون ركعة قال وكذا لو ترك سجدي الاولى خوفا من فوات الركوع الثانية وركع معه وزوجم عن سجدتيه الثانية فامكنه السجود في التشهد سجد - 00:05:45
وان لم يمكنه سجد بعد سلام الامام وصحت له ركعة ومثلها لو كان مسبقا بالاولى وزوجم عن سجود الثانية قال وهل يكون مدركا للجمعة في كل موضع لم يتم له ركعة الا بعد سلام امامه على روايته. يعني لا يكمل - 00:06:05
الركعة انتم تعلمون على اساس ان الجمعة تدرك بادراك ركعة. من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة في الصحيحين وهذا مجمل. وفي الحديث الاخر من ادرك ركعة لصلاة الجمعة فقد ادرك الجمعة في غير الصحيحين - 00:06:27
اذا هل لو جاء بما فاتته من احدى الركعتين لتتم له ركعة بعد السلام ليكون مدركا للجمعة او لا هذا هو الذي يشير اليه المؤلف قال احدهما يكون مدركا لها - 00:06:43

لانه قد يحرم بالصلاة مع الامام اشبه ما لو ركع وسجد معه. يعني مراده قد احرم بالصلاة مع الامام. يعني دخل معه هذا هو وجهة الحنفية لانهم يقولون من ادرك جزءا من الجمعة ادرك الجمعة. لماذا؟ لانه اصلا احرم مال بالصلاة مدركا للامام - 00:07:01
الجمعة والثانية لا جمعة له لانه لم يدرك مع امامه ركعة فاشبه المسبوق بركوع الثانية وعلى هذه الرواية هل يستأنف او يتمها ظهرا على وجهين؟ يعني ما معنى هذا؟ هل يستأنف فيبدأ الصلاة من جديد فيصليها - 00:07:23
او انه يتمها ظهرا يعني يسير فيها يعني هذا الذي يريد المؤلف على اساس انها انقطعت عن الجمعة فهل يحتاج الى ان ينصرف ويبدأ الصلاة من جديد اي صلاة الظهر - 00:07:44

او انه ينوي وجهة الذين قالوا يستأنف قالوا لانه وكان والجمعة فلا يغير نيته واولئك قالوا لا وعندما فعلى ذلك بنية انه ادرك الجمعة ولكن تبين انه لم يدركها فيصليها ظهرا. قال المصنف رحمه الله تعالى وان احرم - 00:07:59
مع الامام فزوحما واخرج من الصف فصلى فذن لم تصح صلاة لماذا لم تصح صلاته؟ تعلمون هذه قضية مرتبطة بمسألة مرت بنا في صلاة الجماعة وهي صلاة الفجر او ما نسميه بالمنفرد خلف الصف - 00:08:21
لو قدر ان انسانا جاء فوجد الصفوف قد امتلأت او لم تمتلئ ولكنه كبر خلف الصفوف وصلى لانه لو كبر ودخل قبل ان يرفع الامام رأسه فانه يكون مدركا لتلك الركعة ومدركا للصلاة. لكن لو صلى خلفه - 00:08:41

هذه مسألة فيها خلاف وهي من مفردات المذهب الائمة الثلاثة يرون ان من صلى خلفه خف صلاته صحيحة وايضا يستدلون بحديث ابي بكر لما ركع دون الصف ثم خبى فدخل في الصف يعني اسرع - 00:09:01
ولكن ذاك دخل في الصف وقال له الرسول صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصا ولا تعود يعني لا تعد لمثلي من ذلك. وفي رواية ولا تعد يعني تلك الركعة - 00:09:18

والحنابلة يقولون لا ويستدلون بحديثين نصين في المسألة احدهما حديث حسن وهو ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في

احدهما لا صلاة لمنفرد خلف الصف وفي الآخر ان الرسول صلى الله عليه وسلم وجد رجلا يصلي خلف الصف - [00:09:31](#)

فوقف نبي الله صلى الله عليه وسلم ينتظر حتى يتم صلاته. فلما اكملها اتم قال له استقبل صلاتك لا صلاة للذي خلف الصف اي اعد صلاتك. قالوا فهذا اصل في المسألة اذا زحم واخرج من - [00:09:50](#)

ومعنا هذا انه لا تصح جمعته والآخرين يقولون لا. هذه حالة ضرورة فهو اخرج من الصف قهرا لا رغبة منه ومن هنا تجدون ان بعض المحققين من الحنابلة كابن القيم رحمه الله في قضية صلاة المنفرد خلف الصف يفصل - [00:10:08](#)

ويقول ان اضطر الى ذلك فلم يجد من يقف معه وحاول ان يسحب احدا فلم يجذب معه فان صلاته تصح لانه مضطر في هذه الحالة قال وان احرم مع الامام فزوحما واخرجا من الصف فصلى فذا لم تصح صلاته. قال وان صلى - [00:10:28](#)

ركعة واخرج في الثانية فاتمها وحده ففيها روايتان احدهما يتمها جمعة لانه ادرك مع امامه ركعة. فاشبهه المسبوق والثانية يعيد لانه فز في ركعة كاملة قال الامام المصنف رحمه الله تعالى - [00:10:50](#)

فان ادرك مع الامام ركعة وقام ليقضي فذكر انه لم يسجد الا سجدة واحدة او شك في احدي السجدين لزمه ان يرجع ان لم يكن شرع في قراءة الثانية. لماذا اذا شرع لانه اذا شرع في قراءة الثانية - [00:11:14](#)

بدأ بركن وسيعود الى ركه ومر بنا في صلاة الجماعة من قام من التشهد الاول له ثلاث حالات اما ان ينه اثناء القيام قبل ان يستقر قائما فهذا يعود الى التشهد - [00:11:32](#)

او ان يقوم مستقرا ولكنه لم يشرع في القراءة والعلماء اختلفوا منهم من قال يعود ومنهم من قال يثبت واما اذا شرع في القراءة فانه قد تلبس بركن فلا يجوز له ان يترك ركنه ويعود الى واجس. ويرون ان هذا يفسد الصلاة - [00:11:47](#)

هذا في هذه الحالة قام ولكن الركن يقابله ماذا؟ ركن يعني فحين اذ لان السجدة ركن كما هو معلوم ليس كالتشهد الاول اذا هنا ما لم يشرع في القراءة اي ما لم يشرع في الركن الثاني لانه لو عاد يكون قد ابطل - [00:12:03](#)

اذا يستمر هذا هو مراد المؤلف قال وان ادرك لزمه ان يرجع فان ادرك مع الامام ركعة وقام ليقضي وذكر انه لم يسجد الا سجدة واحدة او شك في احدي السجدين لزمه ان يرجع ان لم يكن شرع في قراءة الثانية - [00:12:22](#)

ويأتي بما ترك ثم يقضي ركعة اخرى ويتمها جمعة نص عليه وان ذكر بعد شروعه في قراءة الثانية بطله الاولى وصارت الثانية اولاه ويتمها جمعة على المنصوص قال رحمه الله وفيه وجه اخر انه لا تحصل له الجمعة - [00:12:44](#)

لانه لم يدرك مع الامام ركعة كاملة. وهكذا لو قضى الثانية ثم علم انه نسي سجدة لا يدري من ايها ما تركها او شك في ذلك فانها فانه يجعلها من الاولى - [00:13:07](#)

وتصير الثانية اولاه قال فاما ان شك في ادراك الركوع مع الامام لم يعتد لم يعتد له بالركعة التي مع الامام وتصير ظهرا قولاً واحداً. لماذا؟ لان تدرك الجمعة بادراك ما ركعة والركعة تدرك بادراك الركوع وقد فاتته ولذلك قال بلا خلاف - [00:13:23](#)

قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل الشرط الرابع ان يتقدمها خطبتان. اذا الشروط التي ذكر المؤلف اربعة مظى منها ثلاثة يذكرون اولها الوقت وايضا خلاف في وان جماهير العلما بانها لا يصح ان تصلى الجمعة قبل الزوال - [00:13:44](#)

والخلاف عند الحنابلة وقد سبق ان بينا ادلة هؤلاء وادلة هؤلاء وقلنا الاولى بل ينبغي الا تصلى الا بعد زوال الشمس وذكرنا القاعدة الفقهية الخروج من الخلاف مستحب ولكل دليل يستدل به - [00:14:06](#)

وايضا ذكر ايضا المؤلف ايضا الشرط الثاني وهو ماذا؟ الاستيطان ان يكونون في بنية ما يكونون متنقلين والثالث ايضا العدد ما هو العدد؟ على خلاف بين العلماء ليكون اربعين اقل اكثر. اشرنا الى الخلاف في ذلك. والشرط الرابع هو هذا الذي - [00:14:24](#)

به المؤلف وهو ما يتعلق بخطبتي الجمعة قال الشرط الرابع ان يتقدمها خطبتان لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يخطب خطبتين يقعد بينهما متفق عليه. اذا ان يتقدمها خطبتان - [00:14:46](#)

فهل الخطبتان شرط متفق عليهما نعم متفق عليهما لا مجمع عليهما كافة العلماء ومنهم الائمة الاربعة يرون بان الخطبة ولا نقول الخطبتين حتى لا يدخل خلاف مالك لان الخطبة شرط في صحة الجمعة - [00:15:06](#)

ولذلك جاء في اثر عمر رضي الله تعالى عنه انما قصرت الصلاة لاجل الخطبة وعن سعيد بن جبير التابعي انه قال كانت الجمعة اربعا فقصرت الى اثنتين لاجل الخطبة فكل خطبة تقوم مقامها - [00:15:27](#)

ومر بنا ايضا سابقا اثر عائشة اذا الخطبتان انما هما ايضا واجبتان ولم يخالف في ذلك الا الحسن البصري من التابعين. وربما يقول قائل لماذا الحسن البصري وهو من اجل التابعين ومن اعلمهم - [00:15:44](#)

ومن ازهدهم وهو ممن وهبه الله تعالى علما واسعا يشذ فيخالف في هذه المسألة هذا اجتهاد منه. لماذا؟ لانه يرى ان الخطبة ذكر مقاسها ماذا؟ على الخطبة في العيدين. وقال ان الخطبة في العيدين ليست بواجبة فكذلك هنا - [00:16:05](#)

ولكن عندما نعود ونحرر المسألة وندقق في الدالة نجد ان مذهب الجمهور هو الحق في هذه المسألة ولذلك الله سبحانه وتعالى عاتب الذين تأخروا او الذين انفضوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اثناء الخطبة - [00:16:25](#)

وايضا الله سبحانه وتعالى قال اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فما هو الذكر انما هو الخطبة هنا اذا الخطبة هنا انما هي الذكر وايضا الرسول صلى الله عليه وسلم خاطب وداوم على ذلك - [00:16:42](#)

فلم يعرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ترك خطبة الجمعة ولو مرة واحدة وقد قال صلوا كما رأيتموني اصلي وهذا امر والا امر يقتضي الوجوب. اذا الخطبة واجبة شرط كما قال المؤلف بالنسبة للجمعة. ولذلك سيأتي اشتراط العدد لها ايضا لا بد ان - [00:17:03](#)

وفر العدد الذي يشترط في الجمعة ان يكون موجودا في الخطبة اذا هذا فيما يتعلق بحكم الخطبة اذا الصحيح ان الخطبة شرط هل الخطبتان واجبتان عند الشافعي والحنابلة؟ نعم لابد من خطبتين - [00:17:27](#)

وعند المالكية لو سردهما ماذا خطبة واحدة لجاز ذلك؟ واثار ذلك ايضا او ابنه قيل ذلك عن الامام احمد وقالوا بان علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انما سردها خطبة واحدة - [00:17:48](#)

لكن الذي ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وداوم عليه وعمل به ايضا الصحابة من بعده ابو بكر وعمر وعثمان وكذلك علي في المشهور فانهم كانوا يخطبون خطبتين كما سيأتي - [00:18:05](#)

اذا ايضا لا بد من خطبتين وبعض العلماء يرى لكن لو اقتصر على خطبة لا تبطل الصلاة ننتقل بعد ذلك الى ما يتعلق بالقيام لان هذه مسائل ما عرض لها المؤلف وهي مهمة - [00:18:22](#)

الان الحديث الذي ذكر القارئ سيذكره حديث عبدالله ابن عمر المتفق عليه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم قال كما يفعلون اليوم في رواية مسلم وفي رواية البخاري كما تفعلون الان. يعني كما هو عملكم الان. هذا معنى هذا انه - [00:18:37](#)

وصل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واختفوا اثره وعملوا بمنهجه لانه لما ذكر ذلك كانوا يفعلونه ويطبقونه وما اذا الخطبة او القيام؟ اذا الدليل الثاني هو حديث جابر بن سمرة وهو في حديث وهو في صحيح مسلم - [00:19:01](#)

ولكنه ليس في البخاري ولكن عند بعض اصحاب السنن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما. فمن نبأك وفي رواية فمن حدثك - [00:19:21](#)

انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقط والله صليت معه اكثر من الفي صلاة يعني بقية مفهومه المحلوف وكان لا يخطب الا قائما. ومعنى الفي صلاة حتى لا ننساها ليس المراد بايها الاخوة الجمعة لانها لو حصرت لا تبلغ الفي صلاة - [00:19:38](#)

ولكن المراد انه صلى مع رسول الله اكثر من الفي صلاة التي هي ماذا؟ الصلوات الخمس وفي ذلك ايضا الجمعة لكنه كان في كل خطبه في الجمعة وغيرها كان يقوم قائما - [00:20:00](#)

الوفيات الكلام على المنبر. ومن اين صنع لرسول الله عندما يذكره المؤلف في السنن؟ اذا الان قضية مسألة القيام ها هي واجب الشافعية قالوا بوجوبها. قالوا يجب على الخطيب ان يقوم - [00:20:16](#)

وهي ايضا قالوا احتمال عن الامام احمد لانه اثر عن الامام احمد ما يشير الى وجوب ذلك ولكن اكثر العلماء قالوا بماذا الحنفية؟ قالوا

لا يجب ومالك؟ قال ينبغي ان يخطب لكن قائما لكن لو خطب قاعدا لصحت صلاته - [00:20:33](#)
طيب لماذا اختلف العلماء في ذلك؟ الشافعي اوجب ذلك بان الرسول ما عرف عنه الا انه خطب قائما واقرى الدالة له حديث جابر من
نبأك انه كان يخطب قاعدا فقد كذب - [00:20:51](#)

الى اخر الحديث الذي اورده الذين قالوا بانه يجوز ان يخطب قاعدة استدوا بعدة ادلة. اولوا قالوا بان اول من خطب قاعدا هو
الخليفة يا ابن ابي سفيان ولكن جاء في مصنف عبد الرزاق السبب الذي جعله يخطب قاعدا. الذي اثر انه كان يجلس في الخطبة
الاولى ويقوم في الثانية - [00:21:06](#)

جاء في مصنف عبد الرزاق انما كان يخطب قاعدا لما كثر شحم بطنه ولحمه. اذا يعني كبر جسمه واصبح سمينا وتقدمت به السن
فصار يشق عليه ان يقف ولذلك اوتر عن عثمان رضي الله تعالى عنه انه كان يخطب فلما عيي يعني تعب جلس ايضا. واوتر ذلك عن
عمر ابن عبد العزيز - [00:21:32](#)

اذا العلماء مختلفون في قضية القيام منهم من يجيب ومنهم من لا ولا شك بان الاولى هو الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه كان عليه الصلاة والسلام يخطب قائما ويجلس بين الخطبتين ثم يقوم فيخطب قائما مرة ثانية - [00:21:57](#)

اذا رأينا من هذا ما يتعلق بماذا بالخطبة وانها شرط هذا الاول اشار اليه المؤلف ولم يخالف الا الحسن ورأينا اختلاف العلماء ما يكتفى
بخطبة واحدة او بخطبتين وذكرنا ان الاولى هما خطبتان لكن لو اقتصر على واحد لا يقال بان الصلاة تبطل او الخطبة - [00:22:18](#)
وايضا رأينا هل له ان يخطب قائما؟ وبقيت مسألة اخرى قضية القعود ايضا بين الخطبتين عند الشافعية يوجب وجماهير العلماء
ومنهم الائمة الثلاثة لا يرون ذلك واجبا. وقدروها بمقدار جلسة الاستراحة - [00:22:38](#)

قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يخطب خطبتين يقعد بينهما متفق عليه وقد قال هذا يشير الى حديث عبد الله ابن عمر
الذي ذكرته لكم ونصه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما ثم يقعد ثم يقول - [00:22:58](#)
كما يفعلون اليوم عند البخاري كما تفعلون الان. نعم وقد قال صلوا كما رأيتموني اصلي قالت عائشة رضي الله عنها انما اقرت الجمعة
ركعتين من اجل الخطبة. وكذلك عثر عن عمر وذكرته قبل قليل انما قصرت الجمعة لاجل - [00:23:17](#)

قال ومن شرط صحتها حضور العدد المشروط للصلاة. اه يعني هل العدد شرط؟ نحن قلنا نفرض اننا وقفنا عند قول من يشترط
اربعين لا بد من وجود الاربعين قالوا نعم - [00:23:41](#)
لان الجمعة الخطبة ذكر. ولذلك الله سبحانه وتعالى لام اولئك الذين انفضوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسيتكلم المؤلف
فيما لو خرج من العدد احد هل تفسد الخطبة او لا سيشير اليها وسننبه عليها ونزيدها بعض الاحكام التي لم يذكرها المؤلف -
[00:23:56](#)

اذا العدد مشروط في الخطبة ولم يخالف في ذلك الا ابو حنيفة. فانه قال لا يعتبر ذلك شرطا. لماذا؟ لانه قال ان ذكر من الذكر من
الاذكار فلا يشترط له العدد فهي ذكر كالحال بالنسبة للاذان وكذلك بالنسبة لماذا؟ للتشهد - [00:24:17](#)

قال ومن شرط صحتها حضور العدد المشروط للصلاة لانه ذكر اشترط للصلاة واشترط له العدد كتكبيرة الاحرام قال فان انفضوا
وعادوا ولم ولم يطل الفصل صلى الجمعة. هذه المثلة قلت لكم يعرض لها المؤلف جمالا يعني يقول المؤلف لو انفض
وانفض بعضهم ونقص العدد ثم عادوا فلا يخلوا ان تكون عودتهم بعد طول فصل اي انقطاع طويل او بعد فصل قصير فصل قصير ما
هو يعني ما في طول المدة - [00:24:59](#)

هذا هو مراده. فان طالت المدة فهناك حكم وهناك ايضا حكم. او كذلك لو جلس الامام وطال فصل فصلا طويلا او انشغل مع غيره لان
الامام له ان يتكلم قال فان ثان انفضوا وعادوا ولم يطل الفصل صلى الجمعة لانه تفريق يسير فلم فلم يمنع - [00:25:14](#)

بين المجموعتين قال ويشترط لهما الوقت بذلك. المؤلف دون ان يذكر. تعيد العبارة مرة اخرى نعم. قال فان انفضوا وعادوا فان
انفضوا من ماذا؟ من الخطبة وعادوا ولم يطل الفصل - [00:25:38](#)

صلى الجمعة لانه تفريق يسير وايه وان طال الفاصل لم يتكلم عنه. اذا بقيت مسألة اخرى مهمة ولو طال الفصل ماذا يفعلون قالوا لا

تصح الصلاة لا تصح خطبتهم. ماذا يفعل؟ ما بين لنا المؤلف - 00:25:55

العلماء اجابوا عن هذا بجوابين. الجواب الاول قالوا ان طال الفصل وكان هناك متسع من الوقت فانه يعيد الخطبة لان العدد شرط فيها يعني ان كان الوقت واسع يعني وقت الجمعة باعد. ولم يقرب وقت العصر لم يخشى من خروج الوقت - 00:26:14

فانه يعيد الخطبة وان كان الوقت ضيقا فانهم يصلون ظهرا لماذا؟ لانها جمعة اختل فيها شرط من شروطها الا وهو الخطبة هذا هو كلام العلماء. اذا ان لم يطل الفصل فانه يستمر - 00:26:35

ان طال الفصل فلا يخلو اما ان يكون هناك بقية من الوقت ويعيد الخطبة فيهم وتعلمون الخطبة بامكانه ان يذكرها في دقيقتين وثلاثة ليس شرطاً ان يقال فيها كما سيأتي الكلام عنها - 00:26:58

وان لم يكن هناك وقت فماذا يفعل؟ يصلونها ظهرا. هكذا قال العلماء هناك من يخالف في هذه المسألة عند من لا يشترط ماذا الفخر قال فان يسأل ايضا سائل فيقول كيف نعرف هذا فصل طويل وهذا فصل قصير - 00:27:14

مر بها كثير هذه التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشتوك وان افتوك. نرجع في ذلك الى العادة. وقلت لكم ان العادة والعرف تتكرر معنا وهي قاعدة فنرجع الى العادة - 00:27:34

الفصل الذي نرى انه فصل طويل فاحش يسميه طويلا. والذي نراه معتادا نطبق فيه العادة فلا قال فان انفضوا وعادوا ولم يطل الفصل صلى الجمعة لانه تفريق يسير فلم يمنع - 00:27:50

التفريق بين المجموعتين ويشترط لهما الوقت لذلك يشترط لهما الوقت ان تكون الخطبة ايضا في وقت ماذا الجمعة هذا هو المراد يعني ما يكون يخطب قبل هذا قبل الوقت هذا هو مرادي - 00:28:08

ويشترط الموالاة في الخطبتين قال ويشترط لهما الوقت لذلك. ويشترط الموالاة في الخطبتين. يعني ما يبطل رضا الفصل بين الخطبتين. الاول يقطع الخطبة وينشغل عنها وصلها الثاني هنا هناك استراحة بين الخطبتين ينبغي ان يكون الفصل فيها معتادا - 00:28:25

قال ويشترط الموالاة في الخطبتين فان فرق بين الخطبتين او بين اجزاء الخطبة الواحدة او بينهما وبين الصلاة فاطال بطلت فان كان يسيرا بنى يعني بنى استمر وان كان طويلا فانه كما قال يصلون ظهرا - 00:28:47

قال كان يسيرا بنى لانها مع الصلاة كالمجموعتين ويحتمل ان الموالاة ليست شرطا. وهذا هو الاولى في الحقيقة يعني لو وجد فصل بين الخطبتين فانه لا يؤثر في الحقيقة. بعكس ما - 00:29:11

لو قطع الخطبة وانشغل عنها قال ويحتمل ان الموالاة ليست شرطا. لانه ذكر يتقدم الصلاة فلم تشترط الموالاة بينهما. قالوا ذكر يتقدم صلاة الحال بالنسبة للاذان والاذان ذكر وكذلك ايضا التشهد. لكن اجابوا بان الاذان المقصود به انما هو الاعلام. فليس مقصودا لذاته. الاذان نفسه ليس مقصودا لذاته - 00:29:26

لكن ما هو المقصود ان يعلم الناس ومناداة للصلاة بدليل انه يقول حي على الصلاة حي على الفلاح. ولذلك ابن عباس في اليوم الماطير قال اذا قلت اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة - 00:29:54

صلوا في رحالكم اذا هذا قالوا ذكر ولكن اذا ولكن نقول بان الاذان انما هو لاجل الاعلام اما هذا ذكر مقصود. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله والذكر انما هو الجمعة فهو مقصود - 00:30:09

قال ويحتمل ان الموالاة ليست شرطا لانه ذكر يتقدم الصلاة فلم تشترط الموالاة بينهما كالاذان والاقامة والاقامة قال رحمه الله ولا يشترط لهما الطهارة المسألة تحتاج الى تفصيل للمؤلفة جمالها قال ولا تشترط لهما الطهارة - 00:30:30

نعم اقرأ قال ولا يشترط لهما الطهارة نص عليه لذلك نص عليه. نص عليه لذلك. لا هو هذا كلام مجمل يحتاج الى تفصيل لان الطهارة كما عرفت طهارتان. طهارة من الحدث الاصغر - 00:30:51

وطهارة من الحدث الاكبر ونحن مر بنا بان الجنب لا يجوز ان يمكث في المسجد اليس كذلك اذا حينئذ ننظر ان كانت الخطبة خارج المسجد فعلى ما قال المؤلف يعني يجوز للجنب على اختلاف بين العلماء يجوز للجنب ان يخطب - 00:31:06

إذا كان مكانه خارج المسجد وأما إذا كان داخل المسجد فلا يجوز له. أو كان داخل المسجد لكنه لا يعلم بحدثه. إنسان احتلم ولكنه لا بعد لم يتبين له فهذا معذور فهناك من صلى كما تعلمون والصلاة أيضاً مقدمة. يعني عمر صلى وهو محتلم وقبله رسول الله وعثمان أيضاً - [00:31:24](#)

إذا نظر هنا فنقول الحدث لا يخلو من أمرين أن كان حدثاً أصغر فانه يجوز له أن يخطب وهو محدث ثم يتوضأ أما إذا كان الحدث أكبر فلا بد من التفصيل - [00:31:48](#)

أن كان داخل المسجد فلا يجوز أن يخطب في الناس وهو محدث حدثاً أكبر عليه جنابة لأن الجنب لا يمكث في المسجد إلا أن يكون ناسياً لا يعلم بذلك إذا المسألة فيها تفصيل. يعني كلام المؤلف يحتاج - [00:32:03](#)

إلى تفكيك وتوضيح. نعم قال ولا يشترط لهما الطهارة نص عليه لذلك. لكن ما هو الأولى؟ لا شك بأن الأولى والأفضل والمستحب أن متطهراً لانه ما عرف أن رسول الله صلى يخطب في الناس فإذا فرغ من الخطبة دخل - [00:32:25](#)

بيته حجرته وتوضأ وعاد وإنما كان وتعلمون بأن المؤمن يستحب أن يكون دائماً على طهارة. فكيف وهو يخطب يعظهم وإيضاً لا ننسى أيضاً بأن الخطبة قد يكون فيها أجر تلاوة آيات - [00:32:45](#)

لأن من العلماء من يشتري ذلك فكيف يتلو الجنب القرآن؟ يقرأ القرآن وهو لا يجوز له يعلمون بأن أم هشام سيأتي ربما يذكره المؤلف أو لا؟ ما حفظ السورة قاف إلا من في رسول الله كان يقرأ بها يوم الجمعة على المنبر - [00:33:04](#)

إذا الرسول قرأ سورة قاف وقرأ آيات وقرأ آية إذا كل ذلك تكرر لكن من العلماء من لا يشترط قراءة قرآن لكن يعني ينبغي للمسلم الذي يخطب وهذا هو المولود بحمد الله أن يكون متطهراً - [00:33:21](#)

قال ولا يشترط لهم الطهارة نص عليه لذلك ولأنها لو اشترطت لاشتراط الاستقبال كالصلاة. اه هذي حجة الذين لا يشترطون الطاعة يقولون الآن لو كانت الطهارة شرطاً لاشتراط الاستقبال. ولكن ماذا؟ الإمامين يتجه للناس - [00:33:41](#)

وهو لا يستقبل القبلة استقبال القبلة هناك ترون هناك في الأذان يستحب أيضاً أن يستقبل القبلة وأن يكون على طهارة وغيره فهنا يقولون هو إلى غير القبلة الطهارة أيضاً مطلوبة يكون استقبال القبلة مطلوبة ولكن هذا حقيقة قياس مع الفارق - [00:34:01](#)

لأن استقبال القبلة إنما متى يتعين بالنسبة للصلاة؟ ولكن هذه ماذا؟ خطبة ذكر فيها ذكر لله تتلى آيات وغيرها يختلف الأمر ما بين استقبال القبلة وغيره. ثم لو استقبل الإمام القبلة لادار ظهره إلى الناس - [00:34:20](#)

ومع ذلك العلماء ذكروا بأنه ينبغي للخطيب أن يصوب نظره لا يجلس كما يتكلم الناس يلتفت يمينا وشمالا لانه إذا أخذ بذات اليمين انصرف عن الذين في شماله وإذا أخذ بذات الشمال ترك الذين عن يمينه. ولذلك كان بعض الخطباء بعض الخلفاء يؤكد كان سعيد بن

المسيب - [00:34:38](#)

ما كان يتجه للخطيب فوكل به هشاماً جندي يوجهه إلى ماذا؟ إلى الخطيب. إذا يعني قالوا ولذلك كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوبون نظرهم جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب. أما الخطيب فهو أنه يبقى هكذا - [00:35:04](#)

يعني ينظر إلى امامه والناس هم الذين ينظرون إليه لا شك بأن النظر إلى الخطيب يشد ماذا؟ المستمع ويأخذ بالبادء ويجذب إليه. والخطبة أيضاً ينبغي أن تكون أيضاً نعم قال وعنه رحمه الله أنها شرط - [00:35:24](#)

لانه ذكر شرط في الجمعة فاشبهه تكبيرة الاحرام. أما أيها الاخوة الذكر فتعلمون عموماً أن الرسول كان الحديث الصحيح كان يذكر الله على كل أحيائه ولكن لما مر فسلم عليه رجل مال إلى حائط فتييم ثم رد عليه السلام وقال إني كرهت أن أنكر الله - [00:35:43](#)

إلا وأنا على غير طهارة لكن في قصة أبي هريرة عندما التقى برسول الله صلى الله عليه وسلم في أحد أسواق المال اختزل أبو رزق - [00:36:07](#)

اختفى يبحث عن الرسول لا يجد ثم جاء إليه فقال إني كنت جبراً فكرهت ماذا أن أسلم عليه؟ فقال سبحانه الله أن المؤمن لكن لا شك كما ذكر المؤلف ينبغي أن يكون الإنسان على طهارة وما بالكم وهو في مقام موعظة وتذكير بإيام الله - [00:36:17](#)

ونصح للمؤمنين وأحمد الله تعالى إلى غير ذلك من الأمور التي يذكرها في خطبته فينبغي أن يكون على طهارة قال المصنف رحمه

الله تعالى ويشترط ان يتولاهما من يتولى الصلاة لذلك. يتولى ماذا؟ الخطبتين يعني نعم - [00:36:37](#)

لكن يجوز الاستخلاف بالصلاة للعذر لانه اذا جاز الاستخلاف في بعض الصلاة للعذر ففي الصلاة بكمالها او لا؟ تعلمون بان عمر رضي

الله عنه استخلف لما طعن وكذلك عثر عن علي انه لما اصابه الرعاة فالاستخلاف جائز - [00:36:58](#)

وقضية اذا مثلا حصل للامام ما يعوقه من حدث او غيره يختبئ يعني العلماء لهم اراء ايستخلف يعني يأخذ شخص ويقدمه او

يصلونها ماذا؟ فرادى ماذا يفعل؟ او هم يقدمون واحدا الى الامام كل هذا تكلم فيه العلماء - [00:37:17](#)

واشرنا اليه في صلاة الجماعة قال وعنه رحمه الله نعم لا هو لو انتقض وضوءه هو لا ينتقض وضوءه لان الحدث الاصغر وهذا ما قال

احد بانها تفتطر. الكلام عن الحدث الاكبر - [00:37:37](#)

وعنه رحمه الله ما يدل على جواز الاستخلاف لغير عذر. قال في الامام يخطب يوم الجمعة ويصلي الامير بالناس لا بأس اذا حضر

الامير وايضا له حجة لانكم تعلمون بان الانسان ولا يهتم في الحديث ولا يهتم الرجل الرجل في بيته ولا يجلس على تكريم - [00:37:54](#)

الا باذنه ونص العلماء على انه لو كان الزائر انما هو السلطان او نائبه فانه يقدم على صاحب البيت واما لو كان غير السلطان حتى ولو

كان وتعلمون قصة ماذا - [00:38:15](#)

ابو ذر مع ذلكم المولى الذي كان مولى لحذيفة وابي حذيفة دعاهم في عرس فحضروا فلما جاء وقت الصلاة تقدم ابو ذر فقال له ماذا

احد الصحابة ها فرجع التفت الى عبد الله ابن مسعود فقال - [00:38:30](#)

هكذا يا عبد الرحمن قال نعم فقدموا المولى وهذا يجوز انه يتقدم لانه في بيته وهو اولى اذا هذا السلطان اذا حضر يكون هو اولى

قال وعنه ما يدل قال في الامام يخطب يوم الجمعة ويصلي الامير بالناس لا بأس اذا حضر الامير الخطبة - [00:38:52](#)

في قضية ايها الاخوة مهمة ليس كل الائمة مهينة لن تغيرت الامور. يعني ليس كل انسان يصلي يستطيع ان يخطف في الناس قد

يكون يحفظ القرآن ويحسن قراءته ولكنه لا يستطيع. ولو وقف لا يستطيع ان يأتي بكلمات محدودة يصيبه العين. وهناك -

[00:39:13](#)

من اكابر العلماء من اصابه ذلك وارتح عليه فما بالك ان يأتي انسان بسيط يصلي؟ وبعض الناس عنده قدرة على الكلام ولكن يصيبه

الخوف والخوف والهلع والحياء فتضطرب جوانحه وماذا؟ ولا ولكن ذكر العلماء انه يضم مال يديه الى باع حتى يمسك بنفسه -

[00:39:33](#)

لكن المهم قد يكون الامام غير قادر على ان يخطب فيأتي شخص فيخطب ويصلي وهذا كان فيما مضى اما الان بحمد الله كثير

الخطباء وتتوعوا ان تخرج الكثير من الجامعات وتعلموا وتدريبوا فاصبح الى الخطباء كثيرون - [00:39:53](#)

وهم يتفاوتون في درجاتهم قال لانه لا يشترط اتصالها بها ولم يشترط ان يتولاهما واحد كصلاتين قال رحمه الله فيها خلاف اذا لم

يحضر ففيها خلاف يعني يأتي متأخر يعني هذه مسألة اخرى هل من شرط من يؤم الناس ان يكون - [00:40:13](#)

قد حضر الخطبة بعض العلماء يقول ليست الخطبة شرط بدليل ان الذي يأتي بعد ان تنتهي الخطبة ويصلي الجمعة يدركه اليس

كذلك؟ ويصلي الجمعة. من ادرك ركعة من الجمعة فقد ادرك الجمعة فلا يشتري - [00:40:45](#)

وهذا هو الاظهر نعم قال وهل يشترط ان يكون الخليفة ممن حضر الخطبة فيه روايتان احدهما لا يشترط لانه لا يشترط في صحة

في صحة جمعته حضور الخطبة. ذكرها اذا كان مأموما - [00:41:00](#)

وكذلك اذا كان اماما والثانية يشترط لانه امام فاشترط حضوره للخطبة كما لو لم يستخلف والاولى هي الاولى. نعم قال الامام

المصنف رحمه الله تعالى خصم وفروض الخطبة اربعة اشياء عن الخطبة لها اركان ايضا يعني هل بإمكان الانسان اي انسان ان يصعد

المنبر ويقول - [00:41:19](#)

ما يشاء او لابد من وجود اركان تقوم عليها الخطبة حمد الله ونحن نعلم كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع وفي رواية ابتر

ممحوق البركة اذا وتعلمون ما كانت حمد الله سبحانه وتعالى. وترون بان سورا من القرآن افتتحت بحمد الله. ومنها سورة الفاتحة

وسورة - [00:41:47](#)

خاطر وكذلك ايضا سورة سبأ وسورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. فحمد الله مطلوب من المؤمن في كل احواله.

فايضا كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اخطأ وابتتر - [00:42:12](#)

لا بركة فيه. لانه لا خير في كلام تبدأ به ولا تستفتحه بحمد الله تعالى والثناء عليه وتمجيده والاعتراف له بالفضل والنعمة الى اخره

اذا هذا ثانيا تصلي على رسول الله. ولكن ما دليل الصلاة على رسول الله؟ الثالث ايضا ان تقرأ آية وايات - [00:42:27](#)

الرابعة ان تعظ الناس وتذكرهم تبين لهم ما ينفعهم في امور دينهم وما ينفعهم في امور وخاهم يحذرهم من ماذا من مغبة ما دام وما يترتب على ارتكاب المهيئات وما هو سبيل الذين يطيعون ربهم الى اخره - [00:42:49](#)

اذا هناك امور اساسية في الخطبة ينبغي ان تكون متوفرة هذه هي التي يشير اليها المؤلف فلما نأتي الى الركن الاول نسمعها واحدا واحدا. قال وفروض الخطبة اربعة اشياء حمد الله تعالى ودليل - [00:43:09](#)

الحديث كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو وما اجمل ان يقف الخطيب يقول بسم الله او حتى يبدأ بالحمد الحمد لله رب العالمين. او ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. خطبة الحاجة - [00:43:27](#)

المعروفة الى غير ذلك من تنويع الخطب ولكنه ماذا يعطر لسانه بماذا؟ بذكر الله تعالى بان يحمده بان فهذا امر مطلوب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك. فانه اول ما يفتتح الخطبة ان الحمد لله. الحمد لله ينوع - [00:43:46](#)

وكان عليه الصلاة والسلام يكثر من بعض الامور في خطبته وكان ينبه الناس ويعظهم ويقول اني نذير لكم بين يدي عذاب

بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن ماذا؟ السبابة بالوسطى ثم يقول ان خير الكلام كلام الله - [00:44:09](#)

وخير الهدي او الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك وسيأتي الكلام عن الخطبة ونشير الى ما ينبغي ان يكون عليه الخطيب من الاوصاف وما هي الامور التي ينبغي ان يعالجها حتى - [00:44:29](#)

اترك اثرا في نفوس مستمعيه قال وفروض الخطبة اربعة اشياء حمد الله تعالى. لان جابر رضي الله عنه وارضاه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يخطب الناس بحمد الله ويثني عليه بما هو اهله. نعم كان يفتتح خطبته جميع خطبه ماذا يفتتحها -

[00:44:44](#)

ولا شك بان رسول الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولكن ذلك لم يجعله ماذا يتوانى بل كان اكثر الناس عبادة وصدقا

واخلاصا لربه افلا اكون عبدا شكورا - [00:45:07](#)

نعم كان عبدا شكورا. نعم قال ثم يقول من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. ما اجمل هذه! هذه من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام من يهدي الله فلا مضل له. من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا - [00:45:25](#)

اذا من يهدي الله فلا مضل له فهل يستطيع اهل الارض قاطبة لو اجتمعوا على ان يصرفوا انسانا عن طاعة الله الم يكن بلال رضي الله تعالى عنه يوضع في حر الرمض في مكة في صحراء اشد ما تكون من الحرب - [00:45:47](#)

وتوضع الصخرة على صدره يجمع بين حرارة الشمس وبين الالام وبين ما يناله من الازى وبين تلك الصخرة التي توضع عليه وما يتبع ذلك من الالام المتوالية وهو يردد احد احد ولست - [00:46:07](#)

حين يقتل مسلما على اي ذنب على اي ذنب كان في الله مقتله هكذا كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم ويذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بان من الامم قبلهم من كانوا ينشرون بالمنشار. يوضع على وسط هامات وسط راسه ثم يقسم قسمين. ولا -

[00:46:27](#)

ولا يتردد ولا يهنه بل يبقى صابرا محتسبا لانه يعلم بان متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن لانهم يعلمون بان هناك دارا دارا باقية ودار ثانية فهم يؤثرون ماذا؟ الباقية على الفانية لان هذه الحياة الدنيا - [00:46:47](#)

سينتهي منها الانسان على اي حال من الاحوال. اما ان يموت على فراشه او مريضا او باي سبب من الاسباب ما اجمل واعظم ان يموت وهو يردد لا اله الا الله فان من كان اخر كلامه من هذه الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة. والله تعالى حرم على من قال لا - [00:47:07](#)

اله الا الله انها اذا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الحمد لله ثم يقول من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي

له - 00:47:28

ولذلك ماذا قال الله تعالى في شأن نبيه عندما كان يبذل ذوب قلبه في دعوة عمه ما ليلة يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند

الله - 00:47:40

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء فعلينا ايها الاخوان نحمد الله سبحانه وتعالى ان جعلنا مسلمين ان جعلنا مؤمنين ان

وفقنا الى الهداية ونسأله تعالى ان يثبتنا - 00:47:55

لنا على القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. واذا كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه الذي شهد له بالجنة والذي قال عنه محمد لو

وزن ايمانه بايمان الامة لرجع - 00:48:10

كان يكثر من ان يقول ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. فليس ايها الاخوة الخطب بكثرة

الكلام. ولكن اذا نبعت من القلب فاتجهت الى القلب فاستقرت فيه. تترك اثرا عظيما. وهكذا كانت خطب رسول - 00:48:23

صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام. فانه يقول الكلمات اليسيرة ولكنها تقرر الاسماع فتنفذ الى الافئدة فتستقر في القلوب سترها

عملا يطبق في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان الناس يتسابقون الى الاسلام لم؟ كانوا يرونه - 00:48:43

سورة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هم عليه قال والثاني الصلاة على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اتعلمون

ايضا فضيلة الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لم يرد فيها الا قول الله - 00:49:03

ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وهو يقول من صلى علي صلاة واحدة صلى الله

عليه بها عشر رغم انف رغم انك ذكرت عنده ولم يصلي علي - 00:49:17

ما موقف المؤمن ان يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولذلك قال العلماء وان لم يرد فيها نص لان هناك من قال ان الصلاة على

النبي ليست واجبة في الخطبة بدليل - 00:49:36

كان يصلي لكن غيره يصلي عليه. لاننا من اين تلقينا هذه الاحاديث؟ من اين تعلم الصلاة في هي من مشكاة النبوة نقلها الصحابة عن

رسول ولكن قال العلماء بان الله بان قول الله تعالى الم نشرح لك صدرك الى قوله - 00:49:46

ورفعنا لك ذكرك ذكر المفسرون بانه بانني لا اذكر في موضع الا وذكرت معي. يعني لا يذكر الله تعالى في موضع الا ذكر معه. فانتم

انظروا الاذان عندما يقول المؤمن اشهد ان لا اله الا الله بعد ان يفرغ ماذا يقول - 00:50:05

اشهد ان محمدا رسول الله. وانت وانت في التحيات الطيبات المباركات. لما تشهد تشهد ان لا اله الا الله الست تقول واشهد ان محمدا

عبده ورسوله كلمات عظيمة ماذا هي من وقود القلب ولذلك الله تعالى يقول الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر -

00:50:23

تطمئن القلوب. وهل هناك كلمة اعظم من ان يطمئن بها القلب؟ هي كلمة التوحيد التي من اجلها ارسلت الرسل الكتب وعقدت اللويزة

وجوه في سبيل الله ودعي الناس الى الحق وذهبت فيها الرقاب وسالت الدماء هي كلمة - 00:50:46

اشهد ان لا اله الا الله فاذا قلتها من قلب صادق خالص انتم تعلمون حديث البطاقة الذي فيه فقط لا اله الا الله كيف رجحت هذه الكلمة

التي يستنير بها قال التي يستنير بها قبرك - 00:51:06

في هذه الكلمة التي عندما توضع في اللحد ويحشى عليك التراب تبقى معك اذا اديت عملها ايضا وهي التي عندما تكون في المحشر

ستكون معك وهي التي عندما تمر على الصراط وهي التي تجعلك من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا اله الا الله

محمد - 00:51:23

رسول الله فعلينا ايها الاخوة ان نكررها وان نكثر من ترادها ولا نمل فهي كلمة فيها الخير والسعادة ولذلك يا اخوة الرسول صلى الله

عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له قال افضل الدعاء دعاء عرفة وافضل ما قلته وخير ما

قلت انا والنبي - 00:51:47

من قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء. الله تعالى خلقنا لماذا؟ خلقنا لعبادته وما خلقنا خلقت

الجن والانس الا ليعبدون. فاذا اخلصنا العبادة لله ووجدنا فالله سبحانه وتعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم - [00:52:09](#)

امنتم الله تعالى يريد منا ان نكون صادقين مع الله مخلصين مطيعين متقين عابدين له منحرفين عن الحنيفية هي الملة السمحة الحنيفية ما هي الاستقامة على طريق الهداية. وسمي حنيفا ابراهيم كان امته حنيفا - [00:52:29](#)

لانه ماذا عن طريق الشرك استقام على طريق الايمان قال والثاني الصلاة على رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم. لان كل عبادة افتقرت الى افتقرت الى ذكر الله تعالى - [00:52:49](#)

استقرت الى ذكر رسوله كالاباء. ولا ننسى بان رسول الله هو الذي دلنا على الخير وارشدنا. نعم الله تعالى هو الذي اوجدنا من العدم وهو الذي ارسل الينا رسولا وهو الذي انزل علينا كتابا فهو صاحب المقام الاول ولا شك كلنا عبيد لله - [00:53:05](#)

ولكن لا ننسى ايضا بان هذا الواسط هو محمد بن عبد الله والذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهما اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - [00:53:23](#)

اذا وهذا القرآن العظيم الذي انزله الله تعالى علينا قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه. اذا من الذي اخذ بايدنا طريق السعادة؟ الى طريق الخائب يؤذيه قومه ويقول اللهم اغفر لقومي فان - [00:53:39](#)

لا تثريب عليكم ماذا؟ لانهم كانوا جهال. لا هم يعلمون الحق ولذلك كانت آيات القرآن تقرأ اسماعهم وهم يعلمون بانه ليس من قول البشر ويجتمعون هذا اهذا نص هذا سحر لا به جنون لا لكن العناد والكبر لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وهم -

[00:53:55](#)

رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا اذا الغرور والكبر والغطرسة هي التي منعتهم والا من اعظمهم واعلمهم بالشعر وبلغه العرب الوليد بن المغيرة ولذلك عندما كان جرس القرآن يقرأ اذنيه ماذا يقول - [00:54:22](#)

ان له لحلاوة وان له لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمودق وانه يعلو ولا يعلى عليه وانه ليس من كلام البشر واذا كان ليس من كلام البشر ولذلك قريش كانوا اساطين البلاغة - [00:54:42](#)

كانوا جهابذة البيان ما قام احدهم ليحاكي القرآن. تحداهم القرآن الله تعالى فاتوا بعشر سور. فاتوا بمثله ما عجزوا بعشر سور بسورة ما لكن لما جاء الجهال امثال مسيلمة بدأوا يجون بالخزعبلات وغيرها اما قريش اهل الفصاحة اهل البيان اهل اللغة - [00:55:00](#)

الذين كان احدهم فصيح اللسان قوي البنان ثابت الجنان ما استطاعوا ان يقفوا امام القرآن لانهم يعلمون بان حجتهم واهية يعلمون قصته عندما سأل ماذا ابا سفيان عن رسول الله مما سأل هل كان اتباعه اذا دخلوا يرجعون عنه؟ قال لا. قال فذاك نبي - [00:55:20](#)

لذلك عندما ذهب خطاب رسول الله كتابه الى هرقل كرمه وقبله ورفعته ولكن لما ذهب الى كسرى ماذا فعل قال عبيد يقول لي كذا وكذا فقال رسول الله هلك كسرى وقال خذ وذهب ملك ولو قال عن ماذا؟ عن الروم غير ما قال عنه ذلك - [00:55:43](#)

ايها الاخوة هذه الشريعة التي نقرأها ومنها هذا الفقه من الكتاب العزيز كلها نور كلها خير كلها هداية فكلما تعمقت في هذه الشريعة ازدت محبة لها وتعلقا واتصالا بها لانها مأخوذة من كلام الله تعالى - [00:56:03](#)

من كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وما اجمل ان يعيش المؤمن في رحاب كتاب الله عز وجل. وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان يتعلم هذا الكنز الثمين هذا الفقه اللي هو ذكر نحتاج اليه في كل امورنا في صلاتنا في - [00:56:24](#)

في بيعة في شرائنا في كل امورنا قال رحمه الله تعالى الثالث الموعظة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعظ كما تعلمون ايها الاخوة بان الموعظة اساس في هذا المكان والله تعالى يقول وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين - [00:56:44](#)

ودائما الانسان ان هو يذكر فتجد انه يستفيد والله تعالى يقول ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد لان الله تعالى عندما ذكر سورة قاف - [00:57:06](#)

وذكر فيها القرآن العظيم وذكر فيها البعث والنشور وما في خلق السماوات والارض وكذلك ما في الارض من الاشياء العجيبة البديعة التي انفرد الله سبحانه وتعالى بها وبعد ان ذكر من - [00:57:21](#)

لها قلع نظير وما في كل تلك الامور الكثيرة في تلك الصورة العظيمة قال ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني قلب واعى مدرك

يقظ مو اي قلب فكل الناس لهم قلوب - 00:57:37

ولكن بعض الناس قلوبهم كالحجارة واشد قسوة. ومن الناس من اذا سمع آيات الله تتلى عليه ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق وبعض الناس مهما قرأتم قرأت المواعن ومهما سمع من الدروس - 00:57:56

ومهما سمع من الايات فانها لا تحرك شعرة في رأسه فهؤلاء قساة القلوب. اما الذين امتن الله عليهم سبحانه وتعالى بقلوب مال رقيقة بقلوب مؤمنة بقلوب الصلاة بنور الايمان وايضا - 00:58:12

تتارت بنور الاخلاص فهؤلاء هم اولياء الله الذين هم اهل الله وخاصته اهل القرآن ايها الاخوة المواعظ مهمة ولذلك ترى ان نجاح الخطيب عندما يكون مؤثر في الناس والخطيب يؤثر بالناس في مواضع في كلماته الطيبة. قد تستمع الى خطيب لا يتجاوز في خطبته عشر دقائق. ولكن كل - 00:58:31

كلمة تخلو من فيه انظر الى قلوب الآخرين فتستخر تجد ان الناس ماذا متجهين اليه؟ انظارهم منصبة نحو قلوبهم مرتفعة اذانهم صاغية لا. فترى انهم يتلقون المواعظ فتستقر في افئدتهم - 00:58:58

وتكمن في صدورهم ولذلك كلما كان الخطيب مبدعا كلما كان الخطيب ماذا؟ ولذلك سيأتي في حديث ربما يذكره المؤلف ايضا لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب مرت عيناه وعلى صوته واشتد غضبه كأنه حتى كأنه منذ جيش يقول صبحكم ومساكم - 00:59:19

ثم يقول ماذا بعثت انا والساعة كهاتين اذا انظروا اذا خاطب رسول الله احمرت عيناه وعندما تحمر العينان لماذا؟ لانه يتأثر يتفاعل عندما يتلو عندما يتكلم عن المواعظ لانه يدرك عظمة الله سبحانه وتعالى يدرك ماذا؟ مكانة آياته في هذا الكون - 00:59:45 كذلك ايضا هو حريص صلى الله عليه وسلم على امته لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليكم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ستجدن عينه تحمر ويشتد غضبه بمعنى يتحمس بمعنى انه يتحمس وليس المراد هو الصراخ لا ولكن ليقظ همم الناس ليحركهم حتى يذهب عنهم السأم والظعف والملل - 01:00:10

معاذ حتى ما لا يتجه للخطيب. وعلى صوته حتى ينفث الى اسماعهم. فيزيل كل ما ويقف تلك الغمامة التي تقف امامهم كلها تزول فيستمعون اليه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم - 01:00:35

وتجد ان في خطبه عليه الصلاة والسلام تجد قوة المعاني جزالة الالفاظ لانه اوتي جوامع الكلم. ولذلك الخطبة ينبغي ان تكون ماذا ان تكون قويا وان يكون الخطيب دائما يعيش في مجتمع يعجب مجتمع يعرف ما يحصل فيه فتجد ان - 01:00:58 او يتفاعل معه فينقل ما فيه ونعوم خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:01:18